

# الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH  
Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها المستول  
احمد حسن الزيات

\*  
الادارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢  
مايدين - القاهرة  
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة  
٦٠ في مصر والسودان  
٨٠ في الأقطار العربية  
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
١٢٠ في العراق بالبريد السريع  
١ عن العدد الواحد  
مكتب الاعلانات  
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة  
تليفون ٤٣٠١٣

العدد ١٦٨ « القاهرة في يوم الاثنين ٥ رجب سنة ١٣٥٥ - ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٦ » السنة الرابعة

## مصر والبلاد العربية للدكتور عبد الوهاب عزام

بين مصر والبلاد العربية كل ما يؤلف بين الأقوام من  
وشائج القربى والتاريخ، وكل ما يحكم القراة من عقائد  
وعواطف وآلام وآمال، وكل ما يؤكد الأخوة من حقائق  
ومنافع. والكلام في هذا تبين ما لا يعوزه البيان  
يذهب المصرى إلى أجد الأقطار العربية فكأنما برح بقعة  
في مصر إلى أخرى؛ يرى وجوهاً يرفها ولا تنكره، ويسمع  
من أحاديث الساضى والحاضر ما يسمعه في بلاده، ويحدث  
عن الهموم والمطامح التي تنطوى عليها نفسه ويحقق بها قلبه.  
حيثما توجه وجد أهلاً بأهل واخواناً باخوان، وأبصر من  
ذكر التاريخ، ومشاهد الحاضر، وخطط المستقبل، ما يوحى  
إليه أنه في وطنه وبين قومه. وكأنه لا يذهب إلى هذه البلاد  
إلا ليرى بيمينه ما حدثه به التاريخ وأحكته في نفسه  
النشأة والتعلم

ذهبت مرات إلى فلسطين والشام والعراق، فكان يحيل  
إلى أبتا سرت أنى لا أخطو إلا على صفحات من التاريخ الجيد،

### فهرس العدد

صفحة	مصر والبلاد العربية ...
١٥٢١	الدكتور عبد الوهاب عزام ...
١٥٢٣	مصر هرة ... : الأستاذ عبد الحميد البادى ...
١٥٢٤	الجانب السوقى في الفلة : الدكتور ابراهيم يورى مذكور الاسلامية ...
١٥٢٨	السودة ... : الأستاذ محمد عبد الله عنان ...
١٥٣٠	مصر ... : الأستاذ محمد الحسين آل كاشف الغطاء
١٥٣٤	الأثر الأجنبي في الأدين : الأستاذ نقرى أبو السعود ... المرى والأغليزى ...
١٥٣٦	مهر بن الخطاب ... : الأستاذ على الطنطاوى ...
١٥٣٩	جاسة الاسكندرية ... : الأديب ابراهيم جمعة ...
١٥٤٢	ماهدة الصداقة والتعالف بين مصر وأنجلترا ...
١٥٤٦	نهضة للمرأة المصرية ... : الأستاذ فليكس فارس ...
١٥٤٩	المحافظ (تراث الاسلام) : الأديب محمد طه الحاجرى ...
١٥٥٠	خطاب أندره جيد في : ماجد شيخ الأرض ... تأين مكيم جوروكى ...
١٥٥١	فلسطين (قصيدة) : أبو سلى ...
١٥٥١	الجنيرة : عثمان حلى ...
١٥٥٢	في روى لبنان : عبد الوهاب آدم ...
١٥٥٣	النار للوقدة ( قصة ) : محمود يسارى بك ...
١٥٥٥	بيت الحظ : عبد العطى السبرى ...
١٥٥٨	ج . ج . ولز لمناسبة عيد السجى ...
١٥٥٩	جوستاف كان . العلاقة بين الطلاق والجنون ... حول قصيدة الليلة : ( د... ) . أثر إسلامى هام ...
١٥٦٠	مخطوط نادر في مكتبة الأزهر ... النشيد القومى « غلظة الكفر » : س . ط ... حول النشيد القومى . ديوانان جديهان للدكتور إقبال ...

بغير الذي شغلوا به ؛ فلما أفادت قليلا إلى نفسها وموقفها بين الأقطار والأمم لم يلحقها شك فيما بينها وبين أخواتها من أوامر وعري لا تقوى الحادثات على فصمها . وكلما خف عنها عبء المصائب ازدادت شعورا وبصرًا بمكانتها بين أخواتها وما يجب عليها

إن على مصر أن ترحي القرابة وتجزى الود بالود ؛ وعليها أن تضطلع بالتبعات التي تحملها إياها ثقة البلاد العربية بها ، وإقامتها منها مقام الأخ الأكبر . أسمع أحيانا بعض المتحدثين بهذا يقولون إن على مصر أن تستغل هذه الثقة ؛ وحاشا لله أن يكون الأمر استغلالاً أو اتجاراً ، إنما هو أخوة ومودة ، وتبعات وواجبات ، وتعاون على الوقوف في معترك الحياة ، وتأزر على بلوغ الناية التي تلتق عندها مقاصدنا جميعاً . يجب على مصر أن تصلح نفسها وتكمل حضارتها ، وتعمل ما يوافق مكانتها ، وتسن السنن الصالحة لنفسها وغيرها . يجب عليها أن تشارك في السراء والضراء ، ولا تقف بمنزل في مصائب البلاد العربية وسراتها ، بل تشارك جهدها اليد واللسان والقلب . وعليها ألا تألو جهداً في إمداد من يستمدها ، وبذل ما تُسأل من معونة في العلم والأدب وغيرها موحية إلى كل مصري يذهب إلى البلاد العربية أنه يذهب ليؤدى واجبا ويعاون أخا ، وأن واجبه حينما كان من هذه البلاد كواجبه في مصر ، وأن مقصده الأول أن يفلح من قواه على قدر طاقته ، لا يبنى جزاء ولا شكورا ، وإن لم يقصر إخواننا في الجزاء والشكر

ثم على مصر ألا تتردد في الاستفادة بما في هذه البلاد من مزايا ، فلا ريب أن فيها من الآداب والأخلاق والصناعات ما يجدى علينا أن نتلقاه عنها ونحتديها فيه

بالمودة والتآخي والتعاون وشعور كل جماعة بمكانها من الجماعات الأخرى ، وإدراكها ما لها وما عليها في الجماعة الكبيرة الشاملة ، تهباً للبلاد العربية ما بين بحر الظلمات ونهر دجلة ما تطمح إليه من مجد وسعادة ، وما يكافئ تاريخها من حضارة ، حتى تؤدي نصيبها من الخير للجماعة البشرية كلها . وما أعظم ما ينتظر المجد من العرب ! وما أعظم ما تؤمل الإنسانية فهمه !  
عبد الرهقاب هزائم

ولا أرفع بصري إلا إلى عنوان من عناوينه في صورة مجد ، أو مدرسة ، أو قبة حنت على عظيم من أسلافنا أبطال الاسلام والعربية . وطوّقت في العراق مدنه وقراه ، وحضره وباديته ؛ فكانت بغداد عندي القاهرة ، بل أجل ذكراً ؛ وكانت الكوفة والبصرة والموصل أعظم أترأ في نفسي من حنطاً والمنصورة وأسيوط ؛ وكانت مضارب شمر وبني تميم أذهب في التاريخ من مضارب القبائل المصرية . وأما دمشق الجليلة الجليلة فما دخلتها إلا ازدحمت على أحداث التاريخ ورفعتي مراكبه فسارعت إلى الجامع الأموي أنشد قول شوق :

هذا الأديم كتاب لا كفاء له رث الصحائف باق منه عنوان  
ولست بدعا في هذا فاحسب مصريا ذهب إلى هذه البلاد  
الإشعر بما أشعر به

\*\*\*

وليس الأمر بيننا تشابك أقوام واتصال أوطان فحسب ، ولكنه الحب المؤكّد ، والود الصريح ، ينطق على السنة القوم ، ويتجلى في أسرارهم ، ويبين في أعمالهم ، ويشهد به اهتمام القوم بكل صغيرة وكبيرة في مصر ، وتحدثهم عن علمها وأدبها وأحزابها وقادتها حديث الحب العارف الخبير ، وحرصهم على قراءة ما تخرجه مصر من كتب ومجلات وجرائد . وكثيراً ما زرى في الشام والعراق من يعلم عن مصر أكثر من أبنائها . وإذا تحدث هؤلاء الاخوة الكرام عن مصر أشادوا بذكورها ، وأكبروا حضارتها ، وأعظموا ما آتتها على العربية والاسلام ، معترفين مقتبين لا جاحدين ولا كارهين ، وعدوا مجدها مجدهم ، وعزها عزهم ، ونفروا بها كما يفخرون ببلادهم

\*\*\*

وتطلع البلاد العربية إلى مصر ، وانزالها هذه المنزلة أجدى الوسائل إلى التقريب بينها ، وتوحيد سننها في التربية والتعليم ، والتأليف بين أبنائها . ولم يأل إخواننا جهداً في التودد والتقرب . فاذا يجب على مصر ؟ ليست مصر أقل شعوراً باسلامها وعرييتها ، ولا أضنف تقديراً للوشائج التي تحمك بهذه البلاد أوامرها ، والمصالح التي توثق بها علاقتها ، ولكن التاريخ السياسي في العصر الأخير فرق بين هموم مصر وهموم أخواتها ، وشغلها